رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي - الشيخ د ناصر العقل

66 شرح العقيدة الطحاوية) قوله : وجميع ما صح عن الرسول حق (- د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد آآ نبدأ درسنا بقراءة الطحاوية قد وصلنا الى صفحة اربعمئة وثمانية وتسعين - 00:00:00

وصلنا المقطع الاخير من الصفحة السطور الاربعة الاخيرة في قوله وجميع من صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق نعم رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:17

قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق يشير الشيخ رحمه الله بذلك الى الرد على الجهمية والمعطلة والمعتزلة والرافضة. القائلين بان - 00:00:40

الاخبار قسمان متواتر واحاد. فالمتواتر وان كان قطعي السند لكنه غيرك قطعي الدلالة. فان الادلة اللفظية لا تفيد اليقين. هذا القول منشأه من الجهمية والمعتزلة تبعا للجهمية في هذه المسألة لان السلف - 00:01:03

في مثل هذا الموضوع او مثل هذه القضية لا يفرقون بين المعتزلة والجهمية يسمون الجميع جهمية لان كل من عطل او قال بقوم يؤدي الى التعطيل او التزم التأويل منهجا في العقيدة - 00:01:28

يسميه السلف جهمي فعلى هذا يكون اول من ابتدع تفريق الاخبار بين الاحاد والمتواتر وجعل الاحادون المتواتر في تلقي الدين هم اول من فعل ذلك هم الجهمي ومن خلال الجهمية انتقل هذا اصل الباطن الى الرافظة لان الرافضة تحول الى الى جهمي متأخرة الخوارج - 00:01:46

قالوا بهذا القول الان والى الان وهم يتبنون ولذلك هم في هذا الاصل وفي كثير من الاصول الجهمية. ثم ان هذا الاصل ايظا موجود عند متكلمة الاشاعر والماتريدية اكثر الاشعة الروماتريدية يقولون بهذا القول. اي يفرقون في مسألة الاخبار. بين الاحاد والمتواتر - 00:02:15

تقسيم الخبر الى احد متواتر من الناحية الفنية العلمية تقسيم صحيح معلوم ان الاخبار فيها متواتر من حيث السند وفيها احد لكن تقسيمها من حيث القبول والرد على هذا النحو هذا هو البدعة - 00:02:41

وهو من ابواب الضالة التي استهدفت العقيدة ومصادر الدين ومنهج الاستدلال الذي اتفق عليه سلف الامة نعرف ان الاصل هذا صار الان من اصول الاشاعرة الماتوردية خاصة بعدما تبناه اكابر المتكلمين من الاشاعرة - 00:03:00

امثال ابي المعالي الجويني الرازي ابو عبد الله الرازي المسمى بفخر الدين وكل منهما اصل هذه القضية الا ان الرازي فرع عليه فروعا كثيرة وجعلها من الاساسيات في تكرير العقيدة في كتابه - 00:03:30

اساس التطبيس قد رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسألة وغيرها بردود مفصلة من خلال كتاب بيان تلبيس الجهمي كما رد عليه ابن القيم في كتابين ايضا في الصواعق المرسلة - 00:03:50

وفي اجتماع الجيوش الاسلامية وقولهم بانها لا تفيد اليقين هذا قول التزموه وليس من لوازم قوله بمعنى انهم زعموا ان الادلة اللفظية المتواتر منها والقطعي لا تفيد اليقين ويقصدون باللفظية التي لا تخضع لقواعدهم ما دامت مجرد الفاظ الكتاب والسنة - 00:04:12

ما دامت لا تخضع لقواعدهم فلا فانها لا تفيد اليقين حتى تحكم بها او يحتكم فيها الى القواعد العقلية بمعنى انهم يقولون ان الفاظ القرآن الامور الغيبية وفي العقيدة في اسماء الله وصفاته بالذات تبقى مجرد الفاظ - 00:04:41
تبقى دلالاتها لفظية لا نجزم معانيها حتى تعرض على ما يسمونه القواطع العقلية كما وافق هذه القواطع اخذوا به لفظا ومعنى. وما خالف قواطعهم كما زعموا. جعلوا له اول او اولوه الى معاني يختلفون عليه اختلافا كثيرا - 00:05:02
فمن هنا زعموا ان الدلالات اللفظية اي دلالات القرآن على اسماء الله وصفاته وافعاله لا تفيد اليقين نعم هذا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات. قالوا والاحاد لا تفيد العلم. ولا يحتج بها من جهة - 00:05:25
طريقها ولا من جهة متنها فسدوا على القلوب معرفة الرب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله على فسدوا على القلوب معرفة الرب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول وحال الناس على يقصد بذلك ان اكثر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من امور الدين - 00:05:47
او كثير مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من امور الدين ورد بطريق الاحاد ورد بطريق الاحاد ثم انه حينما ورد ذلك قبله الصحابة وقبله التابعون وائمة الهدى فصار من مصادر الدين - 00:06:18
حديث الاحاد من مصادر الدين الاساسي ولذلك فانه عند السلف يفيد العلم بل كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم باحد او تواتر باسناده فانه يعد من من - 00:06:36
مصادر الدين الاساسية هو يفيد العلم سيذكر المؤلف اه اصل هذه القاعدة وهو ان كل ما ثبت فهو يفيد العلم يبنى عليه الدين سواء كان اعتقاد او احكام. سيذكر مؤلف سبب ذلك والذي يتلخص في ان - 00:06:51
سلف هذه الامة عونوا بالاسانيد عناية فائقة. قطعت الشبهة او الشك في اي حديث يرد ويثبت باسناد صحيح فاذا كنا عرفنا ان السلف عنوا عناية الفائقة فصار عندهم التمييز يعني قاطع بين الصحيح وغير الصحيح فهذا يعني انه لا يمكن ان يقال بان حديث الاحاد او خبر الاحاد لا يعتمد عليه - 00:07:12
نعم وحال الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية سموها قواطع عقلية وبراهين وهي في التحقيق كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من - 00:07:42
فوقه موج من فوقه سحاب. ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكد يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ومن العجب انهم قدموها على نصوص الوحي. وعزلوا لاجلهم - 00:08:14
نصوص قلوبهم من الاهتداء بالنصوص. ولم يظفروا بقضايا العقول الصحيحة المؤيدة فطرتي السليمة والنصوص النبوية ولو حكموا نصوص الوحي لفازوا بالمعقول الصحيح الموافق للفطرة السليمة. بل كل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته. وما ظنه معقولا فما وافقه قال انه - 00:08:34
حكم وقبله واحتج به. وما وما خالفه قال انه متشابه ثم رده وسمى رده تفويض او حرفه وسمى تحريفه تأويلا. فلذلك اشتد انكار اهل السنة عليهم قال الشارع هنا اه ذكر - 00:09:09
اربعة من لوازم او من اصول اهل التأويل والتعطيل الضالة اجملها ثم اجمل الرد عليه الاول في اول الصفحة اربع مئة تسعة وتسعين قال وبهذا قدحوا في دلالة القرآن طبعا هذا اصل من اصولهم - 00:09:33
وهو قولهم بان دلالة الدلالة اللفظية للايات والاحاديث لا تفيد اليقين. يقولون لهم بهذا اولا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات ثم اضاف الى هذا قولهم بان احاديث الاحادي لا يفيد العلم - 00:09:52
ورد عليهم في هذا. وجاء بالمسألة الثانية من اصولهم الفاسدة وهي في اخر سطر من الصفحة قوله قوله ومن العجب انهم قدموها على نصوص الوحي اي شبهاتهم هذه وقواعدهم العقلية التي زعموا انها قطعيات مثل قولهم بان - 00:10:08
النصوص تفيد الظن والعقليات تفيد القطع وانه اذا عرظ اذا تعارض الظن والقطع اخذ بالظن اخذ بالقطع واول الظن ويقصدون بذلك

النصوص اذا ثانيا من اصولهم الفاسدة على هذا الذي بنيه على هذين الاساسين ان الدلالات لفظية - 00:10:30
وانه لا يعتمد على خبر الاحاد في الاعتقاد ولا في العلم بنى الاصل الثاني وهو انهم قدموها على نصوص الوحي. اي قواعدهم العقلية. ثم ذكر الاصل الثالث بعده بقليل. ايضا في اخر السطر الاخير - 00:10:53
قوله وعزموا وعزلوا لاجلها النصوص بمعنى انهم جعلوا دلالات النصوص دلالة ثانوية اجعلوا دلالة النصوص دلالة ثانوية. محكوم عليها وانهم جعلوا دلالة النصوص مظنونة. معرضة للشك ومعرضة للاختبار ومعرضا للاوهام العقلية - 00:11:08
من هنا خلت قلوبهم من الاعتقاد الصحيح وهذا امر بدهي لان من اعتقد ان كلام الله عز وجل انما هو ظنون فمن الطبيعي الا يعتقد فيها الحق من الطبيعي الا يعتقد فيها الحق - 00:11:36
وان يبقى اما شاك متردد واما زائغ يبحث عن الحق في غير موضعه قلوبهم النصوص الى اخره ثم ذكر الاصل الرابع في السطر الخامس في نفس صفحة الخمس مئة قال بل كل فريق من ارباب البدع يعرظ النصوص على بدعته يعني بمعنى انهم جعلوا - 00:11:57
بدعهم واصولهم هي هي الاصل وهي الحكم والظنيات هي الحكم ثم النصوص محكوم عليها ثم ذكر اصلهم قالوا فما آآ او ما يتفرع عن اصلهم هذا قالوا فما وافقه وافق عقلياتهم قالوا بانه محكم. وقبلوه واحتجوا به. وما خالف عقلياتهم زعموا انه متشابه - 00:12:22
ثم اذا زعم ومتشابه اختلفوا في الموقف منه. منهم من رد بمعنى انه لم يعتقد دلالته ثم ال الى الشك وفوض المعاني الى غير اعتقاد يعني جعل الالفاظ بلا معان - 00:12:53
وفوضها الى علم الله عز وجل. مع ان هذا امر لا يصح لان الله عز وجل تكلم بالقرآن بلسان عربي مبين. وله حقائق ومعاني تفوظوا بمعنى انه لو يعتقد ان للنصوص معاني - 00:13:16
وبقي بلا عقيدة لان من فوظ على هذا النحو فانه يبقى بلا عقيدة لا يعتقد شيء ومنهم من حرف بمعنى انه اول بمختلف انواع التويلات بان هناك من اول تأويلا بعيدا وهناك من اول تأويلا قريبا لكن ليس هو المقصود من النص او لا يدل على الحقيقة التي - 00:13:31
المراده من النص ومنهم من عطل تعطيلا مطلقا بمعنى انه لم يفوظ ولم يحرف ولم يؤول انما اعتقد ان الفاظ القرآن والسنة مجرد اه اخييلية او تشبيهية او تمثيلية الى اخره من المعاني التي زاغوا بها عن الحق واتبعوا الفلاسفة - 00:13:54
نعم طريق اهل السنة الا يعدلوا عن النص الصحيح. ولا يعارضوا بمعقول ولا قول فلان. كما اشار اليه الشيخ وكما قال البخاري رحمه الله سمعت الحميدي يقول كنا عند الشافعي رحمه الله - 00:14:22
فاتاه رجل فسأله عن مسألة فقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال رجل للشافعي ما تقول انت؟ فقال سبحان الله تراني في كنيسة تراني - 00:14:44
في بيعة ترى على وسطي زنارا اقول لك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما لا تقول انت ونظائر ذلك في كلام السلف كثير. وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:15:04
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وخبر الواحد اذا هنا بدأ يعني يرد بعض الرد التفصيلي في مسألة الخبر الواحد ودعواهم ان خبر الواحد لا يفيد اليقين ولا يفيد العلم. وان خبر الواحد لا يأخذ منه اعتقاد. ولا يؤخذ منه ايضا حكم جازم. انما - 00:15:24
يبقى على سبيل الظن او تؤخذ منه بعض الاحكام الفقهية على غلبة الظن ايظا. حتى الذين قالوا ان خبر الواحد لا يؤخذ منه الا الاحكام او لا يستدل به الا الاحكام. آآ بقوا على القول بانه يفيد الظن. او - 00:15:50
غلبة الظن. نعم وخبر واحد اذا تلقته الامة بالقبول عملا به وتصديقا له. يفيد العلم اليقيني عند جماهير الامة وهو احد قسمي المتواتر. يقصد ان المتواتر اه ان المتواتر قسمان. متواتر لفظي متواتر مع - 00:16:10

وكلاهما في الحكم واحد ما توافر من الدين سواء كان تواتره لفظي او معنوي فحكمه واحد بمعنى انه قطعي ولا يعني ذلك ان ما لم يتواتر لفظا ومعنى لا يعتبر قطعي. فان هناك من الاحاديث ما ورد بخبر واحد لكن لا - 00:16:32

سيكون له شهرة كشهرة حديث انما على المال بالنيات. ومع ذلك فانه عند السلف يعتد به ويصح التدين به ذلك ان الدين انما جاءنا على هذا الطريق. اي بمعنى ان الله عز وجل ارتضى كثيرا من امور الدين بان - 00:16:52

ينقل بخبر الاحاد. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا جعل من وسائل نقل الدين خبر لا حاد فكثير ما يرسل واحد الى الصحابة ويأخذ بخبر واحد وايضا عرف النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من ما بلغ به الصحابة الدين انه كان بخبر واحد. ثمان هذا امر - 00:17:12

معلوم بالضرورة وهو ان الله عز وجل علم ان هذه الامور التي ستنقل بالاحد انها ستكون اي انها ستنقل من خلال الاحد فلو كان في ذلك آآ نقص في نقل الدين لاتمه الله عز وجل ولاكمله - 00:17:34

قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. اما وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ وادى الرسالة. وكان من وسائل بلاغه خبر الاحاد هذا يعني ان خبر الاحد لابد من اعتماده وقبوله اذا صح - 00:17:53

اذا صح خبر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجب اعتماده وقبوله. لانهم من وسائل نقل الدين من وسائل نقل الدين وكثير من امور الشرع والاحكام بل وبعض العقائد. انما مصدرها خبر الاحاد. هذا بالاضافة الى ما اشار اليه الشرح - 00:18:07

وهو ان اغلب اخبار الاحاد التي يعتمد عليها في الاستدلال خاصة ما يتعلق بالعقيدة واصول الاحكام اغلبها متواتر تواتر معنوي. والتواتر المعنوي هو قبول الحديث قبول الامة للحديث اتفاق السلف على قبول الحديث كاتفاقهم على قبول حديث انما الاعمال بالنيات منذ عهد الصحابة والتابعين والتابعين والقرون الفاضلة - 00:18:25

الى تدوين السنة ما دونة السنة كان هذا اشبه بالاجماع المسطور. المنقول بالدراية والرواية والتصنيف اي انهم اتفقوا على قبول مثل هذا الحديث واعتبار واعتباره في الدين والاحتجاج به ولم يعترض احد من - 00:18:53

رغم حرصهم على تحرير الاستدلال وعلى تحرير الادلة. لم يعترض احد من الائمة ولا من اهل العلم على الاستدلال بحديث الاحاد فمن هنا اغلب احاديث الاحد التي اشار اليها وذكر الشارع نماذج منها اغلبها يصل الى حد التواتر المعنوي لان الامة اخذته بالقبول - 00:19:14

واشتهر شهرة مستحيل معها ان يكون مجرد خبر احاد انما انضاف اليه قبوله. نعم ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع كخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات - 00:19:35

وخبر ابن عمر رضي الله عنهما نهى عن بيع الولاء وهبته. وخبر ابي هريرة رضي الله عنه لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها. وكقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. وامثال - 00:19:57

فلذلك وهو نظير خبر الذي اتى مسجد قباء واخبر ان القبلة تحولت الى الكعبة فاستداروا اليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسله احادا ويرسل كتبه مع الاحاد - 00:20:17

ولم يكن ولم يكن المرسل اليهم يقولون لا نقبله لانه خبر واحد. وقد قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فلا بد ان يحفظ الله حججه وبيناته على خلقه لئلا تبطل حججه وبيناته. هذا يعتبر من - 00:20:37

معلوم من الدين بالظرورة وهو انه اي ان الله عز وجل تكفل بحفظ الدين تكفل بحفظ الدين وان النبي صلى الله عليه وسلم ادى الامانة وبلغ الرسالة. والله رضي له ذلك - 00:21:03

واكمل الله الدين كمالا من كل وجه وكان من وسائل كمال هذا الدين وتبليغه وحفظه ان نقل لنا شيء كثير منه من طريق الاحاد لو كان طريق الاحاد لا ليس بدليل في تثبيت الدين وفي تقريره والاعتماد عليه ما رضي الله لنا ولا بقي الدين - 00:21:22

محفوظا لانه اذا تطرق لاحتمال لشيء من الدين تطرق لاحتمال للدين كله بل اذا تطرق الاحتمال يعني مفردة من مفردات الدين التي وردت في حديث الاحاد تطرق الى كل ما يرد في حديث الاحاد وحديث الاحاد كثير - 00:21:48

يشمل جزء من الدين مهم. لو الغينا هذا الجزء ما كان الدين كامل. ولا كان الدين محفوظ. اذا لابد ان يكون قبل خبر الاحاد من المعلوم من بالضرورة لانه وسيلة من وسائل حفظ الدين - 00:22:08

ووسيلة ليست مفترضة واقعيا بمعنى اننا تأملنا بعض الاحاديث او تأملنا بعض العقائد وبعض الاحكام وجدناها بطريق الاحاد وهي جزء من الدين. ثم ان هناك امر اخر يحسن التنبيه عليه وهو ان - 00:22:25

اصول الدين القطعية الكبرى ليس طريقها فقط حديثنا خبر الاحاد فانها انعقدت بالاجماع وانعقدت بامور اخرى ودلائل اخرى تنظاف بما في ذلك ما يتعلق بصفات الله عز وجل. واقصد بهذا ان اكثر الذين طعنوا في حديث الاحاد - 00:22:47

انما لجأوا للطعن في هذه الاحاد بسبب مخالفتهم في الصفات. لو لم يكن هناك نزاعا عندهم في الصفات لما تكلموا في حديث الاحد. ولذلك ما آآ يعني عملوا بهذه القاعدة قاعدة عدم اعتماد خبر الاحد الا فيما يتعلق بالصفات - 00:23:11

الا فيما يتعلق بالصفات فاذا هم استهدفوا شيئا من الدين ثبت بقواعد اخرى بقواعد السلف المبنية على القواعد العامة وهي اثبات ما اثبت الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:30

نعم ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته. وبين حاله للناس قال سفيان بن عيينة ما ستر الله احدا يكذب في الحديث. وقال عبدالله بن المبارك لو هم رجل - 00:23:51

رجل في السحر ان يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب. وخبر الواحد وان كان يحتمل الصدق الكذب ولكن ولكن التفريق بين بين صحيح الاخبار وسقيمها لا يناله احد الا - 00:24:13

بعد ان يكون معظم اوقاته مشتغلا بالحديث. طبعا كونه خبر الاحاديث وان كان يحتمل الصدق والكذب اين قبل ان يحرم وهذي قاعدة معلومة عند العقلاء. يعني الخبر مجرد خبر يأتيك عن احد - 00:24:33

يحتمل الصدق والكذب حتى يحرر اذا حرر يعني ثبت بالقرائن او بصدق الراوي او الجزم بصدقه او كان الخبر متعلق بالدين الذي تكفل الله بحفظه. وثبت ثبتت عدالة الرواة. فانه تحرر وما بقي معلق من الصدق - 00:24:51

والكذب اذا متى يكون الخبر معلق بين الصدق والكذب؟ قبل ان يحرم. اذا حرر عرف هل هو صادق او كافر؟ هل هو صدق او كذب؟ فاذا قوله وخبر واحد وان كان يحتمل الصدق والكذب. وكذلك قول كثير من اهل العلم هذه العبارة لا يعنون بذلك خبر الواحد اذا ثبت اسناده - 00:25:12

يعنون خبر واحد لاول وهلة قبل التثبت. يحتمل الصدق والكذب. كل خبر كل خبر يحتمل الصدق والكذب حتى يثبت بطرائق الثبوت المعروفة عند العقلاء او بالطرق الشرعية التي يعتمدها الوحي - 00:25:34

فاذا ثبت ما بقي معلق بين الصدق والكذب. الافتراظ يلتقي ولكن التفريق بين صحيح الاخبار وسقيمها لا يناله احد الا بعد ان يكون معظم اوقاته مشتغلا الحديث والبحث عن سيرة الرواة ليقف على احوالهم واقوالهم وشدة حذرهم من الطغيان والزلل - 00:25:56

وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعلوهم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين الينا كما نقل اليهم. فهم يزك - 00:26:24

الاسلام وعصابة الايمان وهم نقاد الاخبار وصيارفة الاحاديث. فاذا وقف المرء على هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم ظهر لهم العلم فيما نقلوه ورووه. ومن له عقل ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم باحوال نبيهم - 00:26:44

صلى الله عليه وسلم وسيرته واخباره ما ليس لغيرهم به شعور. فضلا ان يكون معلوما لهم او مظنون كما ان النحات عندهم من اخبار سيبويه والخليل واقوالهما ما ليس كغيرهم وعند الاطباء من كلام بكراط وجال نيوس ما ليس عند غيرهم. وكل ذي صنعة هو - 00:27:14

واخبر بها من غيره. فلو سألت البقال عن امر العطر او العطار عن البز ونحو ذلك لعد ذلك كثيرا يقصد بذلك ان الذين يؤخذ عنهم القول والفصل في مسألة خبر الاحاد وغيرهم اهل الحديث - 00:27:44

الذين نعون به وفرقونا بين الاحاديث بمختلف درجاتها ويعرفون الصحيح من السقيم وما الذي يعتمد عليه في الاستدلال في الدين وما الذي ومصداق قول الشارح انا لا نعرف من ائمة الحديث الكبار المعتد فيهم المقتدى بهم - 00:28:04

من يتردد في قبول خبر الاحاديث ثبت في سند صحيح اللي يتورعون عن الكلام فيه اشد التورع. ولا يجرأ احد من ائمة الحديث الكبار لانه عرف مسالك القبول في الحديث وعدمها - 00:28:25

من عدمها ما نعرف احدا منهم تتردد مثل ما تردد اهل الكلام الجهلة في الحديث. او الذين ليس علمهم بالحديث وهي حطتهم كاحاطة اهل الحديث المختصين. فلذلك هذا القول لم يقل به كما اعلم او حسب ما اعلم احد من ائمة الحديث المعتد بهم الا انه قد ينقل اقوال قد ينقل الاقوال الله - 00:28:42

اللهم الا من انتمى الى فرع قد يوجد من ائمة الحديث من الاصل عنده الانتماء كان يكون اشعري او نحو ذلك. فهذا النوع قد تغلب عليه النزعة النزعة الى الجماعة او الى الفرقة - 00:29:05

من حيث يشعر او لا يشعر. اما ائمة الحديث الذين لم انتماءات لهم ولا ينتمون الى فرق ولا الى جماعات. بمعنى ليس لهم مناهج تستقل عن مناهج او تخالف مناهج السنة لا يعرف منهم من تردد في هذه المسألة وهو ان الحديث اذا ثبت بسند صحيح وجب قبوله - 00:29:22

في العلم والعمل اعتقادا واحكاما اذا ثبت الحديث بسند صحيح وجب قبول في الاعتقاد والعمل. ولا يفرقون بين العقائد والاعمال ولا يقولون بانه ظني ومسألة ظني هذه مسألة طبعا قد يتفلسف بعض المتكلمين فيها ويقول اني اقصد ظني في منشأ الخبر اصلا قبل ان يثبت - 00:29:43

لكن هذا ينبغي الا يقال في الاحاديث اذا صح ان نقول في اخبار الناس انها الاصل فيها الظنية حتى تثبت فلا يقال فيما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:09

كل من عرف او من تلقى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها العلم المختصون انه صحيح؟ فيجب قبول وبدون تردد بدون تردد ولا يعرض لهذه الاوهام والقواعد المفترضة التي قد تصح في غير الوحي. نعم. ولكن النفط - 00:30:22

قد جعلوا قوله تعالى ليس كمثله شيء. مستندا لهم في رد الاحاديث الصحيحة. فكلما جاءهم حدث حديث يخالف قواعدهم واراءهم وما وضعته خواطرهم وافكارهم ردوه بليس كمثله شيء تلبيسا منهم وتدريسا على من هو اعمى قلبا منهم. وتحريفا لمعنى الاية عن مواضعه. ففهم - 00:30:45

من اخبار الصفات ما لم يرده الله ولا رسوله. ولا فهمه احد من ائمة الاسلام انه يقتضي اثباتها تمثيل بما للمخلوقين. ثم استدلوا على بطلان ذلك بليس كمثله شيء. تحريفا للنصين - 00:31:15

يصنفون الكتب ويقولون هذا اصول دين الاسلام الذي امر الله به. وجاء من عنده ويقرأون كثيرا من القرآن ويفوضون معناه الى الله تعالى من غير تدبر لمعناه. الذي بينه الرسول صلى الله عليه - 00:31:35

وسلم واخبر انه معناه الذي اراده الله. وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول على هذا هذه الصفات الثلاث وقص علينا ذلك من خبرهم لنعتبر وننزجر عن مثل طريقتهم. فقال - 00:31:55

الا فتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. الى ان قال ومن منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون والأماني التلاوة المجردة - 00:32:15

ثم قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا بي ثمنا قليل قيل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. فذمهم على نسبة ما كتبوه الى الله - 00:32:39

وعلى اكتسابهم بذلك فكلا الوصفين ذميم. ان ينسب الى الله ما ليس من عنده. وان يأخذ عوضا من الدنيا مالا او رياسة. نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول والعمل بمنه وكرمه - 00:32:59

رامي ويشير الشيخ رحمه الله تعالى بقوله من الشرع والبيان الى ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان شرع ابتدائي وبيان

لما شرعه الله تعالى في كتابه العزيز وجميع ذلك - 00:33:19
حق واجب الاتباع. يظهر لي انه يقصد بالشرع الابتدائي النصوص العامة التي تقرر اصول الدين وقواعد قواعد الاحكام وجوامع الادلة نقصد جوامع الادلة والنصوص العامة التي تقرر اصول الدين وقواعد الاحكام - 00:33:39
هذه تسمى شرعا ابتدائي ثم ما يفصلها وما يبينها وما يفسرها سواء من القرآن او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هو الشرع المفصل نعم هو البيان يعني الشرع المبين في الابتدائي هو الاصول والقواعد. والنصوص الحاكمة النصوص العامة - 00:33:59
وما بعده هو البيان والتفسير. نعم وقوله واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة الاولى وفي بعض النسخ بالخشية والتقى بدل قوله بالحقيقة. ففي العبارة الاولى يشير الى ان الكل - 00:34:23
مشتركون في اصل في اصل التصديق. ولكن التصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت. كما تقدم تنظيره بقوة البصر وضعفه. وفي العبارة الاخرى يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب - 00:34:47
واما التصديق فلا تفاوت فيه. والمعنى الاول اظهر قوة والله اعلم بالصواب. احسنت بارك الله فيك يقول السائل الم يرد ان ابا بكر طبعا يعني لحن فيها رضي الله عنه كان لا كان لا يقبلان في بعض الاحيان اخبار بعض الصحابة حتى يتأكدوا من غيره - 00:35:07
قد يكون هذا وهذا امر معلوم. اولا ليس اخبار الناس بعضهم عن بعض او الصحابة بعضهم عن بعض. او اخبارهم فيما بينهم كاخبارهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين هذا وذاك - 00:35:35
الصحابة لم يردوا احدا ممن قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او رأيت او قال لي او فعلت عنده. صحابي بكر وعمر ما ردوا احدا ممن ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا. بل كانوا يقفون - 00:35:52
اي واحد من الصحابة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قول او يروي عنه فعل او تقرير كان الجميع الجميع يسلمون فيه وقصة او بعض القصص اللي حدثت من عمر في تثبته ليست راجعة الى شكه في خبر الاحاد. راجعة الى معاني اخرى او كذلك ابو بكر قد - 00:36:09
يعني كنت ردد في بعظ من روى بعظ او ذكر بعظ الايات عن النبي صلى الله عليه وسلم او تردد عمر في قصة حمى عمواس وغيرها قد يكون في بعض هذه الامور - 00:36:29
يعني ملابسات او قرائن او امور لا ترجع الى رد خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انما ترجع الى امور اخرى تكتنف الحال ولف ان الصحابة كلهم بما فيهم الخلفاء الراشدين كانوا يقبلون خبر الواحد في الدين. ولم يكونوا يشددوا على الصحابة في امر يتعلق - 00:36:46
بالرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت احادا. كثير من روايات الصحابة فيما بينهم كانت احاد خاصة في بعض الامور التي لا يتوفر فيها عدد ممن سمعوا واقصد انه في بعض الوقائع بكثير من الوقائع التي تحذر الصحابة - 00:37:09
يكون الراوي للحديث واحد وقد يكون معه انسان روى هذا الحديث لكنه غائب. فيقبل الحديث مع مع انه لم لم يصل الا عن طريق اقول في كثير مما روي عند الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه الواحد وهم لا يعلمون انه رواه غيره الا فيما بعد - 00:37:27
الا فيما بعد وما ذلك يقبلون الحديث لاول وهلة بمجرد من رواه الواحد. وما يرد من حالات استثنائية هذه امور لها ملابساتها ولها ظروفها ولاسباب معقولة عند اهل العلم لا تؤثر في الاصل - 00:37:55
في قوله تعالى وجد الله عنده فوفاه حسابه انكر احد الطلاب في الكلية على المحاضر بحجة انه لم يثبت وجود الله بوجود الله او لم يثبت يثبت وجود الله حقيقة في الايات. وانما ذكر - 00:38:11
عند ذلك فهل الاية تدل على ما ذكر فوجد الله عنده فوفاه حسابا ما ما فهمت السؤال ثم سأل عن فاسق الملي الفاسق الملي هو مرتكب الكبينة المرتكب الكبير يسمى فاسق مني لانه فاسق بكبيرته - 00:38:35
فاسق بفعل كبيرة وسمي ميلي يعني لا يزال من اهل الملة لا يزال من اهل المنع. بمعنى انه المسلم الذي يرتكب الكبيرة ما حكمه

المسلم الذي يرتكب الكبيرة يسمى فاسق ملي - 00:38:58
يعني فاسق من اهل الملة او مسلم من اهل الملة ارتكب كبيرة يوجب فسقه يسمى الفاسق الملي اسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:15